لايكون افضل من النبيين بل نبي واحد افضل من جميع الاولياء والولي وان علت درجته وارتفعت منزلته
لا يسقط عنه العبادة ومن ادعى ان الولي يصل الى الحقيقة ويسقط عنه العبادة واحكام
الشريعة فهو ضال وخارج عن الطريق المستقيم فصل واعلم ان افضل هذه الامة ابوبكر ثم عمر بن الخطاب
ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم تمام العشرة المبشرة وهي طلحة وزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وهو امين هذه الامة ثم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين ثم التابعون ثم تبع التابعين ثم علماء السلف ثم ائمة الدين الذين يجيئون بعدهم رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين وعائشة رضي الله عنها وعن ابيها افضل النساء في العالم ومطهرة من الزنا ومبرأة عما يقول
الروافض خذلهم الله تعالى وقهرهم كما قال الله تعالى لعنوا في الدنيا والاخرة فصل واعلم ان الاغسال
الجنابة والوضوء والتيمم والمسح على الخفين والصلوة والزكوة والصوم والحج والجماعة والجمعة
والاذان والاقامة والجهاد وصلوة الجنازة وصلوة العيدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلة
الرحم وطاعة الوالدين وغير ذلك من امر الشرع كلهم حق وصدق وكف الاذى عن الجار وعن جميع
الناس واجب والكذب والغيبة والنميمة والبهتان وشهادة الزور وايقاد نار الفتنة والخصومة
بين المسلمين حرام لقوله عليه الصلوة والسلام الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها وكذا لعن
المسلم ودعاء السوء عليه ان كان ظالما حرام لكن الاولى ان يقول اللهم ان كان اهل التوبة فتب
عليه وان لم يكن من اهلها فكف شره عنا وعن جميع المسلمين واذى جميع المسلمين حرام ودين الله عز وجل
في السماء والارض واحد وهو الاسلام كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فهذا ديننا
واعتقادنا ظاهرا وباطنا اللهم احيينا على دين الاسلام وامتنا على دين الاسلام وثبت قلوبنا
على دينك وعلى جميع ما تحب وترضى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب

الباب الثاني في بيان الفاظ الكفر واحكامها وهذا الباب مشتمل

على عشرة فصول الفصل الاول في بيان احكام الفاظ الكفر الفصل الثاني فيما يقال
في ذات الله تعالى وصفاته ونسبة الى افعاله الفصل الثالث فيما يتعلق بكلام الله تعالى
والاذكار الفصل الرابع فيما يتعلق بالانبياء والعلماء والصلحاء الفصل الخامس
فيما يتعلق بالكفر والايمان الفصل السادس فيما يتعلق باحكام الشرع الفصل السابع فيما
يتعلق بامور الاخرة والغيب الفصل الثامن فيما يتعلق بالسلاطين الفصل
التاسع فيما يتعلق بكلام الفسقة والظلمة الفصل العاشر فيما يقال في حالة الغرغرة

الفصل

الفصل الاول في بيان احكام الفاظ الكفر

اعلم ان من اتى بلفظ الكفر ان كان عن اعتقاد لا شك بانه يكفر
وان لم يعتقد انها لفظة الكفر الا انه اتى به عن اختياره يكفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل وعند
البعض لا يكفر وان اراد ان يتكلم فجرى على لسانه كلمة الكفر من غير قصد ولا اختيار لا يكفر وعن ابي
حنيفة رحمه الله في تفسير سير الكبير لا يكفر احد بكلمة الكفر حتى يعتقد عليه قلبه وذكر في كتاب المخارج
لمحمد بن نصر الرازي قال علماؤنا ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر وحسن بن زياد رحمهم الله تعالى كل من
كفر بلسانه طائعا وقلبه مطمئن بالايمان فهو كافر بالله تعالى لا ينفعه ما في قلبه من الضمير وانما يفرق المؤمن
من الكافر بلسانه كافر عند الله تعالى وعندنا ولو خطر بباله شيء يوجب الكفر ان تكلم بها كفر وان لم يتكلم
لا يضره وذكر محض الايمان نص على ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم الرضاء بكفر نفسه كفر بالاتفاق واما الرضاء
بكفر غيره كفر عند البعض ولم يكفر عند الاخرين ولو تكلم بكلمة الكفر حتى يضحك غيره يكفر الضاحك
ايضا واعلم ان جنس هذه المسائل ثلثة انواع منها ما يكون خطأ لا يوجب الكفر ولكن يؤمر قائله
بالاستغفار ومنها ما يكون فيه اختلاف الائمة فيوجب الكفر عند البعض ولا يوجب عند البعض فيؤمر
قائله بتجديد النكاح احتياطا والتوبة والرجوع عن ذلك ومنها ما يكون كفرا بالاتفاق وانه يوجب
احباط جميع اعماله ويلزمه اعادة الحج ان كان قد حج ويكون بعد ذلك وطئه مع امرأته زنا وولده ولد الزنا
وان اتى بكلمة الشهادة بعد ذلك بحكم العادة ولم يرجع عما قال لا يرتفع الكفر عنه وهو المذهب المختار •
واعلم ان النكاح عند مشايخ بلخ رحمهم الله لكن القاضي يحبسها مقدار ما يرى الى ان يرجع عن ذلك والكلمات
بقول الحاكم الشهيد والامام اسمعيل من مشايخ بخارا رحمهم الله يقولون كفرها يعمل في فساد النكاح لكن القاضي
يجبرها على تجديد النكاح سدا لهذا الباب عليهن ولا ينقص شيء من عدد الطلاق بالاتفاق وكذا لو كانت
الفرقة بسبب كفر الرجل لا ينقص شيء من عدد الطلاق عند ابي حنيفة رحمه الله وعند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله
ينقص فمن اراد النجاة من هذه الورطة فليتعوذ بالله تعالى بذكر هذا الدعاء صباحا ومساء هكذا
وعد النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء هذا اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم انك انت علام الغيوب

الفصل الثاني فيما يقال في ذات الله تعالى وصفاته او ينسب

الى افعال الله تعالى اعلم ان من وصف الله تعالى بشيء لا يليق به او سخر باسم من اسمائه او امر من اوامره
او انكر وعده او وعيده يكفر ولو قال فلان في عيني كاليهودي في عين الله يكفر عند جمهور المشايخ وقيل ان
عنى به استقباح فعله لا يكفر ولو قال يد الله طويلة يكفر عند اكثرهم وقال بعض اصحابنا ان عنى به الجارحة
يكفر وان عنى به القدرة لا يكفر ولو قال ان الله تعالى ينظر الينا من السماء او من العرش او يبصر من هذا

فان الكفر بلسانه كافر ... ويعرف ... وهو

لا تكفر المرأة لم يفسد

عنده

ضعيف

Copyright King Saud University